فالنمل وهو من الحشرات الراقية الذكاء ، يجزم العلماء المتخصصون أنه يستخدم لغة كاملة في التفاهم ، ومع هذا فهو لا يصدر سوى الأزيز .. أنا شخصياً أسمع أصواتاً في أزيز الكهرباء .. » ثم راح يهتز فوق كرسيه صامتاً والسيد سكوت يجلس جامداً في مواجهته .

أخيراً قال ليفريت بصوت حالم «الكهرباء تتحدث إليّ .. وتحكي لي كيف تنساب عبر الولايات الأمريكية المختلفة عن طريق خطوط الطاقة الكندية إلى منازلنا ، إلى كل حجرة من حجرات المنزل .. إنها تمضي إلى كل مكان في هذه الأيام .. تمضي إلى مكاتبنا .. إلى مبانينا الحكومية .. إلى مراكز القيادة العسكرية .. الذي يثير عجبي أنها أيضاً تستمع إلى مكالماتنا التليفونية عن طريق تيارها الضعيف المستخدم في نظام التليفونات .. ان كهرباء التليفون هي الشقيقة الصغرى للتيار الكهربائي ، التي تتميز باذانها الكبيرة .. وإذا كنا ننظر إلى الكهرباء باعتبارها قوة ميكانيكية باردة ، فهي ليست كذلك أبداً .. انها تتمتع بدفء وتبقى حية وحساسة .. يكمن الود في أعماقها .. تماماً كما في جميع الكائنات الحية .. »

كان السيد سكوت يستمع إلى هذه الكلمات ، حالماً بعض الشيء ، مفكراً في مدى الشاعرية الذي يمكن أن تكون عليه نشرة دعائية تحمل هذه الكلمات ، وقطعت عليه حبل أفكاره ، كلمات السيد ليفريت وهو يقول « والكهرباء أيضاً .. تعتمل في داخلها بعض عوامل الشر .. لذا يكون من واجبنا أن نستأنسها .. أن نعرف مسالكها ، وأن نتحدث إليها بأمانة ، ولا نبدي خوفاً منها .. باختصار أن نتخذ منها صديقاً .. » ، ثم قال بصوت نشيط وهو ينهض من مقعده الهزاز «والآن يا سكوت .. أعلم أنك جئت